

# الوسائل التعليمية

التسميات:-

المعينات التربوية .

الوسائل السمعية والبصرية.

تكنولوجيا التربية.

الوسائل التعليمية.



## مفهوم الوسائل التعليمية وتطورها

يمكن تعريف الوسيلة التعليمية بأنها كل أداة أو مادة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم، دون الاعتماد أساساً على الألفاظ والرموز المجردة فقط. وهي تشمل جميع الوسائط التي تُوظف لنقل الأفكار والحقائق والمعاني للمتعلمين، بهدف جعل الدرس أكثر تشويقاً وإثارة، وتحويل الخبرة التربوية إلى خبرة حسية مباشرة.

لقد تطور المفهوم مع تطور الفلسفات التربوية. فبينما ركزت المدرسة القديمة على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة واعتمدت على تكثيف المعلومات النظرية والحفظ، أعطت المدرسة الحديثة أولوية لدور المتعلم، وسعت إلى استخدام جميع حواسه كأدوات للتعلم، مما يسهل نقل المؤثرات إلى العقل لتحليلها وتحويلها إلى معارف وخبرات ملموسة. وبناءً على هذا التحول، تعددت مسميات الوسائل التعليمية من "وسائل إيضاح" و"وسائل معينة" إلى المسمى الأكثر شمولاً وهو "تكنولوجيا التعليم"، الذي يعكس التكامل بين الأجهزة والأدوات والمنهجيات في منظومة واحدة.

---

# أنواع الوسائل التعليمية وتصنيفاتها

الوسائل البصرية: تعتمد على حاسة البصر فقط (السيبورة، الصور، الشرائح، الرسوم البيانية، الخرائط، النماذج والعينات، المتاحف والمعارض).

الوسائل السمعية: تعتمد على حاسة السمع فقط (الراديو، المسجل (الحاكي)، الإذاعة المدرسية، التسجيلات الصوتية والمحاضرات المسجلة).

الوسائل السمعية البصرية: تعتمد على حاستي السمع والبصر معاً. (التلفاز، أفلام الفيديو الناطقة، الأفلام المتحركة، البرامج التعليمية المعدة بالحاسوب).

الوسائل التفاعلية: تشجع على التفاعل والمشاركة النشطة من قبل الطلاب (الألعاب التعليمية، المحاكاة، النماذج ثلاثية الأبعاد، البرامج التعليمية التفاعلية على الكمبيوتر).

الوسائل الملموسة والواقعية: تقدم خبرات مباشرة وحقيقية (الرحلات والزيارات الميدانية، المجسمات، الأدوات المحسوسة، تمثيل المواقف)

---

أهمية الوسائل التعليمية في العملية التعليمية

يمتد تأثير الوسائل التعليمية الناجحة ليشمل جميع أطراف العملية التعليمية: المعلم والمتعلم والمنهج نفسه. ويمكن إيجاز أهميتها في النقاط الآتية:

□ **تعزيز فهم المفاهيم وتثبيت المعلومات:** تتغلب الوسائل التعليمية على عيوب اللفظية والمفاهيم المجردة، حيث توضح الجوانب المبهمة في العلم وتجعلها ملموسة. كما أنها تقدم أساساً مادياً للإدراك الحسي، مما يساعد على تثبيت المعلومات في ذهن الطالب ويقلل من معدل النسيان، لتبقى الخبرة التعليمية حية لفترة أطول.

□ **استثارة الاهتمام وتحفيز التعلم:** تخلق الوسائل التعليمية المتنوعة والمبتكرة جوّاً من التشويق والإثارة، مما يدفع الطلاب إلى المشاركة بنشاط في العملية التعليمية ويحفزهم على التعلم الذاتي . كما أنها تزيد من متعة التعلم وتحد من الشعور بالملل والرتابة .

□ **تنمية المهارات العليا وتلبية الفروق الفردية:** تشجع الوسائل التفاعلية والاستكشافية الطلاب على اكتساب مهارات التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات . كما أنها تتيح للمعلم تلبية الفروق الفردية بين الطلاب، حيث يمكن تقديم المحتوى بطرق متنوعة تناسب مختلف أنماط التعلم (بصري، سمعي، حركي) .

- **تنمية المهارات العليا وتلبية الفروق الفردية:** تشجع الوسائل التفاعلية والاستكشافية الطلاب على اكتساب مهارات التفكير النقدي والتحليل وحل المشكلات . كما أنها تتيح للمعلم تلبية الفروق الفردية بين الطلاب، حيث يمكن تقديم المحتوى بطرق متنوعة تناسب مختلف أنماط التعلم (بصري، سمعي، حركي) .

- **توفير الجهد والوقت:** تُقلل الوسائل التعليمية الجهد والوقت المبذول من قبل كل من المعلم والمتعلم . فهي تسهل عملية نقل المعلومة بشكل أسرع وأوضح، مما يمكن المعلم من التركيز على الأدوار الأحدث كمصمم للبيئة التعليمية وموجه للتعلم .

- **تنمية الاتجاهات والقيم:** لا تقتصر فائدة الوسائل على الجانب المعرفي فقط، بل تمتد إلى الجانب الوجداني؛ حيث تساهم في تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات الإيجابية وغرس القيم المرغوب فيها من خلال عرض نماذج وأفلام هادفة .

# معايير اختيار واستخدام الوسائل التعليمية بشكل فعال

لا تكمن الفائدة في الوسيلة بحد ذاتها، بل في الطريقة النظامية التي يتم بها اختيارها وتوظيفها . لضمان فعالية الوسيلة، ينبغي مراعاة المعايير التالية:

• **التلاؤم مع الأهداف والمتعلمين:** يجب أن تكون الوسيلة ملائمة لموضوع وأهداف الدرس بدقة . كما يجب أن تتناسب مع الخصائص العمرية والمعرفية للطلاب، ومستوى نضجهم العقلي، حتى تضمن تفاعلهم معها .

• **التهيئة والمتابعة:** من الضروري التمهيد لاستخدام الوسيلة وتهيئة أذهان الطلاب لاستقبال محتواها . بعد العرض، يجب متابعة النشاط بمناقشة أو أسئلة لتقييم مدى تحقيق الهدف وتثبيت التعلم .

• **الجودة الفنية والتوقيت المناسب:** يجب أن تكون الوسيلة بحالة جيدة، وخالية من الأخطاء العلمية، ومعرضة في وقتها المناسب دون إطالة أو إيجاز مخل . كما يجب التأكد من إتاحة رؤية الوسيلة والتفاعل معها لجميع الطلاب .

**الجودة الفنية والتوقيت المناسب:** يجب أن تكون الوسيلة بحالة جيدة، وخالية من الأخطاء العلمية، ومعرضة في وقتها المناسب دون إطالة أو إيجاز مغل . كما يجب التأكد من إتاحة رؤية الوسيلة والتفاعل معها لجميع الطلاب .

- **الاقتصاد في التكلفة والجهد:** ينبغي أن تتناسب تكلفة وإعداد الوسيلة مع العائد التعليمي المتوقع منها . كما يشجع تشجيع الطلاب على المشاركة في إعداد الوسائل البسيطة تحت إشراف المعلم، لما في ذلك من تنمية للمهارات العملية والروح التعاونية، شريطة أن يكون الهدف تربوياً وليس تكليفاً إضافياً .

# الوسائل التعليمية ومخروط الخبرة

---

طور إدغار ديل (1900-1985) نظريته الشهيرة "مخروط الخبرة" عام 1946، معتمداً على النظرية البنائية التي ترى أن المعرفة تُبنى من خلال الخبرة الحسية.

مستويات مخروط الخبرة (من القاعدة إلى القمة)

المستوى الأول: الخبرات العملية المباشرة (البيئة المحلية)

• المستوى الأساسي - التعلم من الواقع

• الوصف: الخبرات الحقيقية المباشرة من البيئة المحيطة

• نسبة التجريد: 0-10%

• معدل الاستبقاء: 90-95%

## أمثلة تطبيقية:

- زيارة مزرعة حقيقية لدراسة النباتات
- المشاركة في أنشطة مجتمعية
- التطبيق العملي في معامل العلوم
- الرحلات الجغرافية الميدانية

## الأهمية التربوية:

- توفر أساساً مادياً ملموساً للتعلم
- تنمي مهارات الملاحظة والتطبيق
- تربط التعلم بالحياة الواقعية

## . النماذج والعينات المستوى الثاني - التبسيط والتمثيل

- الوصف: تمثيل الواقع في صورة مبسطة قابلة للتداول
- نسبة التجريد: 20%
- معدل الاستبقاء: 80%

## أمثلة تطبيقية:

- نموذج للخلية الحيوانية
- عينات الصخور والمعادن
- مجسم النظام الشمسي
- نموذج القلب البشري

## • الأهمية التربوية:

- تبسيط المفاهيم المعقدة
- تجسيد الأجزاء غير المرئية
- تسهيل عملية الفهم والاستيعاب

### ٣. الوسائل السمعية البصرية المتحركة الناطقة المستوى الثالث - المحاكاة الحية

- الوصف: عروض متحركة مصحوبة بالصوت

- نسبة التجريد: 30%

- معدل الاستبقاء: 70%

## أمثلة تطبيقية:

- الأفلام التعليمية الناطقة
- مقاطع الفيديو التوضيحية
- البرامج الوثائقية
- الرسوم المتحركة التعليمية

## الأهمية التربوية:

- تقديم خبرات يصعب توفرها واقعياً
- جذب الانتباه والإثارة
- تنمية الحس النقدي والتحليلي

## ٤ . الوسائل السمعية البصرية الثابتة المستوى الرابع - التمثيل المصور

- الوصف: عروض ثابتة مصحوبة بالشرح

- نسبة التجريد: 40%

- معدل الاستبقاء: 60%

## أمثلة تطبيقية:

- الشرائح الضوئية
- الشرائح الفيلمية
- العروض التقديمية مع التعليق الصوتي
- الملصقات التعليمية الناطقة

## الأهمية التربوية:

- التركيز على التفاصيل المهمة
- إمكانية المناقشة والتحليل خلال العرض
- تنمية مهارات الوصف والتحليل

## ٥. الوسائل البصرية الثابتة المستوى الخامس - التمثيل البصري

- الوصف: عروض بصرية ثابتة بدون صوت

- نسبة التجريد: 50%

- معدل الاستبقاء: 50%

## أمثلة تطبيقية:

- الصور الفوتوغرافية
- الرسوم واللوحات التوضيحية
- الخرائط والرسوم البيانية
- الملصقات والبطاقات المصورة

## الأهمية التربوية:

- تنمية مهارات التفسير البصري
- تدريب العين على الملاحظة الدقيقة
- تنمية الخيال والتفكير الإبداعي

## ٦. الوسائل السمعية المستوى السادس - التمثيل السمعي

---

- الوصف: عروض سمعية بدون مرئيات

- نسبة التجريد: 60%

- معدل الاستبقاء: 40%

- أمثلة تطبيقية:

## أمثلة تطبيقية:

- التسجيلات الصوتية
- البرامج الإذاعية
- المحاضرات المسجلة
- الأناشيد والأنغام التعليمية

## الأهمية التربوية:

- تنمية حاسة السمع والتمييز السمعي
- تنمية الخيال والتخيل
- تطوير مهارات الاستماع النشط

## ٧. الرموز البصرية المستوى السابع - التمثيل الرمزي البصري

- الوصف: رموز بصرية مجردة

- نسبة التجريد: 80%

- معدل الاستبقاء: 20%

## • مثلة تطبيقية:

- الخرائط الذهنية
- المخططات الانسيابية
- الرسوم التخطيطية
- الرموز الرياضية والعلمية

## • الأهمية التربوية:

- تنمية التفكير المجرد
- تطوير مهارات التنظيم والتصنيف
- تمكين الربط بين المفاهيم

## ٨. الرموز اللفظية المستوى الثامن - القمة المجردة

- الوصف: رموز لفظية مجردة

- نسبة التجريد: 90%

- معدل الاستبقاء: 10%

## مثلة تطبيقية:

- المحاضرات اللفظية
- النصوص المكتوبة
- المناقشات النظرية
- الكتب والمطبوعات

## الأهمية التربوية:

- تنمية التفكير النظري
- تطوير مهارات التعبير اللغوي
- تمكين التحليل والنقد المنطقي

الخبرات العملية المباشرة

(البيئة المحلية)

النماذج, العينات

سمعية بصرية متحركة  
ناطقة

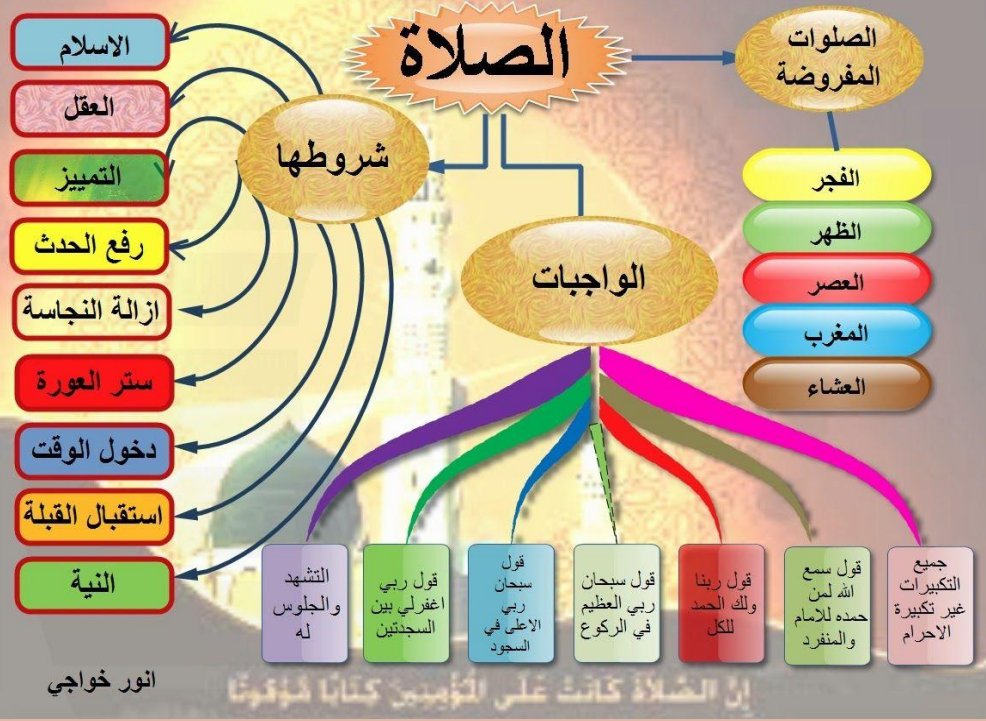
سمعية بصرية ثابتة

بصرية ثابتة

سمعية

الرموز





• ما يجب توفره فيها من خصائص فنية :

• يسر المعلومات ووحدتها .

• جودة التصميم .

• الوضوح .

• الدقة اللغوية .

• بعض المبادئ العامة التي يجدر بالمدرسين مراعاتها من اجل أفضل استخدام لها:

• تحديد الغرض .

• تجربة الوسيلة .

• الاستعداد .

• استخدامها في الوقت والمكان المناسبين .

• المتابعة والتقييم .

• تكرار استخدامها .



## • السبورة في التعليم

### • ميزاتها :-

- جاهزة ومتوفرة للاستعمال بشكل دائم .
- لا تتطلب مقدره عالية أو أجهزة لاستعمالها.
- يمكن إدخال التغييرات والتعديلات على المادة التعليمية بشكل سهل وتلقائي من خلال عرضها على السبورة .

### • مبادئ استخدامها :-

- استخدم السبورة يجب أن يكون مرتبا ومتناسقا.
- الحرص على عدم الوقوف أمام السبورة لتجنب حجب الكتابة.
- الكتابة على السبورة يجب أن تكون بحروف واضحة ومقروءة وكبيرة ومستقيمة.
- استخدام الألوان قدر الإمكان معها.
- يجب أن تكون السبورة خالية من أية مواضيع ليست لها علاقة بمادة المحاضرة.